أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل لمقرر الحاسوب لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت والاتجاه نحوها

د. فهد زبن الشمري

استاذ مساعد- تكنولوجيا التعليم - قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل في مقرر الحاسوب والاتجاه نحو نحو هذه الإستراتيجية، لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك خلال الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وُزعن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، وعددها (٣٠) طالبة، ومجموعة تجريبية، وعددها (٣٠) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدّت مجموعة من الفيديوهات في مقرر الحاسوب في التربية، واستمر تطبيق التجربة لمدة (١٣) أسبوعاً، واتُّخذ من الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) ومقياس الاتجاهات نحو التعلم المعكوس، أداتين للدراسة. كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين تبعاً لاختلاف طريقتي التدريس (إستراتيجية التعلم المعكوس، الطريقة التقليدية)، وكان اتجاه الفرق لصالح المجموعة التجريبية. كما كشفت النتائج عن وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في اتجاهات طلبة مقرر الحاسوب بكلية التربية بجامعة الكويت نحو هذا النوع من التعلم.

الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس، الاتجاه، التحصيل، الطلبة، جامعة الكويت.

The effect of using flipped classroom strategy on developing computer course achievement among students at the College of Education at Kuwait University and the trend towards it

ABSTRACT

The aim of the present study was to examine the effect of using a flipped classroom strategy on developing computer course achievement among female students at Kuwait University during the first semester of the 2020/2021 academic year. The sample of the study consisted of 60 female students equally divided into two groups, an experimental group and a control group. For the purpose of this study, a thirteen-week teaching program was designed to cover the main task and computer course objective. Instructional videos were used with only one group of students. Both groups completed a pretest and posttest, which were analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The findings revealed that there were statistically significant differences between the mean scores in favor of the students in the experimental group. Furtehermore, the study showed that using flipped learning strategy has an effective in developing the achievement of the computer course . The study concludeswith recommendations for future research in different contexts.

Keyword: Inverted learning,achievement,students,Kuwait University,direction.

أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل لمقرر الحاسوب لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت والاتجاه نحوها

د. فهد زبن الشمري

استاذ مساعد- تكنولوجيا التعليم - قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

المقدمة:

يواجه العالم اليوم متغيرات جديدة ضمن التطور التكنولوجي السريع، ووسط ما يشهده عصر العولمة والمعلوماتية، ومن أبرز المتغيرات هذا التطور المذهل في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وفي مقدمتها " شبكة الإنترنت". (عيادات، وآخرون،٢٠١٨)؛ وهو ما أثمر عن حدوث تغيرات جذرية في المستحدثات التربوية؛ ليتسنى لكل من العملية التربوية والنظام التعليمي أن يواكب العصر. (طلال الشمري وأحمد آل مسعد،٢٠١٩). ولم يعد بإمكان التدريس القائم على استخدام الإستراتيجيات التقليدية أن يحل متطلبات التربية الحالية، كما لم تعد متطلبات التعليم العالي ـ بمختلف تخصصاته ـ تقليدية، كما كانت عليه في السابق، بل أصبح هذا التعليم مطالباً بمواجهة كثير من التحديات والتصدي لها، وفي مقدمتها مواكبة التطور التكنولوجي وآثاره على مختلف الصُّعد وفي شتى المجالات، ولا سيما في مجال المستجدات التربوية والتعليمية المتلاحقة. (المنتشري، والعديل،٢٠١٨). ذلك كله يدعو إلى ضرورة التنويع في أساليب التعلم ووسائله، وخصوصاً فيما يتعلق بمهارات مقررات الحاسوب في التربية؛ بهدف إثراء المعارف لدى الطلبة وتعزيز مهاراتهم الأساسية وتنمية قدراتهم في مجال استخدام البرامج التطبيقية للحاسب الآلي.

وتعتبر العديد من الدراسات إستراتيجيات الفصول الدراسية المعكوسة إحدى الإستراتيجيات التدريسية البيداغوجية التي تسهم في جذب انتباه الطلبة، والتغلب على أساليب التعلم التقليدية، وزيادة عملية المشاركة الفعالة والتفاعل النشط بين المعلم

والطالب، وتهيئة البيئة التعليمية المحفزة لعملية التعلم. (Alghasab2020; Andujar et al. 2020; Bhagat et al. 2016)، وهي إستراتيجة تكنولوجية تعليمية، يتم فيها عكس المحاضرة والواجبات بمختلف أشكالها. (الرويلي، والطلافحة،٢٠١٧)، وتعدّ شكلاً من أشكال التعليم المزيج، الذي يستخدم التكنولوجيا ويستثمر إمكاناتها في عملية التعلم. (شداد، ٢٠١٦). ويُعرَّف بأنه: نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو، ويطلب إلى الطلبة متابعة هذا الفيديو من المنزل أو من أي مكان آخر، شريطة أن يتم ذلك قبل وقت المحاضرة؛ ومن ثم يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والحوارات وطرح الأسئلة (العوفي،٢٠٢١)، وتقديم مزيد من الأنشطة الإثرائية وتنمية المهارات المعرفية والعقلية العليا لدى الطلبة. وقد أكّد Danker (٢٠١٥)، أنه عندما ينتج المعلمون مقاطع فيديو قبل وقت المحاضرة؛ لأجل إعداد الطلبة للواجبات المدرسية في المنزل، فإن هذه الإستراتيجية يمكن أن تزيد من عملية التفاعل بين الطالب والمعلم، وتتيح الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في عملية التعلم من خلال التطبيق والممارسة العملية.

ولعل مما يدل على أهمية هذه الإستراتيجية ما توصلت إليه بعض الدراسات (Aldhafiri and Alshaye, 2021) من وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب على تنمية مهارات الكتابة في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الكويت. وأظهرت دراسة حناوي (٢٠٢٠) أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الإستراتيجية كانت مرتفعة جداً كما أظهرت دراسة آل مسعد (٢٠١٩) وجود أثر لاستخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلمها.

إن كلية التربية بجامعة الكويت تحاول بشتى الطرق أن تواكب عملية التحديث والتطوير في مجال التعلم التقني، المتمثل في التعلم المعكوس أنموذجاً؛ تنفيذاً لما أكدته

السياسات التعليمية للجامعة، التي تركز على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم بشكل عام؛ فقد عمدت الجامعة إلى تجاوز العقبات والصعوبات الرقمية والفنية، التي تواجه التعليم المدمج خلال عملية التدريس، وذلك بالتنسيق مع المدرس ومركز الحاسوب. غير أنه لوحظ عزوف بعض أعضاء الهيئة التدريسية عن استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس مقرراتهم، وقلة البحوث العلمية التي تناولت أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمقرر الحاسوب؛ ومن ثم جاءت هذه الدراسة للتغلب على تدني مهارات بعض الطلبة في هذا المقرر والكشف عن أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمقرر لدى طالبات كلية التربية بدولة الكويت، والاتجاه نحو تعلمها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ومساعدتها في زيادة الدافعية نحو التعلم؛ ومن ثم زيادة تحصيل الطلبة، وتحسين العملية التعليمية من خلال المشاركة الفاعلة ما بين المتعلم والمعلم وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة. (البجيدي، ٢٠٢٠، وعبد الظاهر ٢٠١٧، وريس، ٢٠١٩). وقد عملت جامعة الكويت على إدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية لسد الثغرات وتغيير النمط التقليدي في التدريس. وانطلاقاً من الدور المحوري للمعلم في العملية التعليمية، وارتباط جودة المادة التعليمية المقدمة بمدى قدرته على التواصل مع المتعلمين، وتقديم المعلومة المناسبة لهم بطريقة تتناسب وروح العصر(الجريبة،٢٠١٧)؛ فقد برزت الضرورة الملحّة لإعادة النظر في أنماط التعليم التقليدية السائدة والاستجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته. ومما لا شك فيه أن استمرار بعض أعضاء الهيئة التدريسية في استخدام التعلم التقليدي والعزوف عن استخدام المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها التوظيف الأمثل؛ بما يحقق التفاعل مع العملية التعليمية والمعلمين ــ قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة

(Aldhafiri and Alshaye, 2021)، وانحصار تعلم مقرر الحاسوب في المجال المعرفي فقط. ونظراً إلى ندرة الدراسات التي تناولت موضوع أثر استخدام التعلم المقلوب في تدريس مقرر الحاسوب بكلية التربية، فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

١- ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل بمقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، بالمقارنة بين طريقتي التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية) من خلال اختبار التحصيل القبلي والبعدي؟

٢- ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الاتجاه نحو التعلم المعكوس في مقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

١- تعدّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل في مقرر الحاسوب بكلية التربية في جامعة الكويت.

٢- أنها تناولت أحد المستجدات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، وهو التدريس المعكوس ومعرفة آثاره في تنمية التحصيل لمقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت والاتجاه نحوها.

٣- قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مستقبلاً، تبين أهمية الاستفادة من إستراتيجية التعلم المعكوس، وتطبيقها على مواد دراسية أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

التعلم المعكوس: أشارت عطية (٢٠٢١) إلى أن التعلم المعكوس هو: توظيف التكنولوجيا بعدة طرق لإتاحة المحتوى التعليمي الذي كان من المطلوب عرضه بالمحاضرة لعرضه في المنزل للطلاب قبل بداية وقت المحاضرة واستغلال وقت

الحصة في عمل الواجبات والمهمات التعليمية التي تطبق المعرفة. ويقصد به إجرائياً: عكس واقع التعلم لمقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؛ فيبدأ من المنزل بعد إرسال موضوعات المحاضرة عن طريق الفصول الافتراضية قبل موعد محاضرة الحاسوب بوقت كاف، ثم يكون حضور طلبة المقرر إلى قاعة الدرس ومناقشة تلك الموضوعات وإثراؤها.

التحصيل: أشار الجلالي (٢٠١١) إلى أن المقصود به هو حدوث عمليات التعلم المرغوب في إكسابها للطلبة، وهي تتمثل في الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات. ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مقدار ما يكتسبه طلبة مقرر الحاسوب من خبرات ومعارف ومعلومات ومفاهيم، ويقاس من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب المسجل لمقرر الحاسوب في كلية التربية بجامعة الكويت في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) من خلال اختبار التحصيل الذي أعد لهذا الغرض في موضوعات المقرر التي تم تدريسها في أثناء التجربة على المجموعتين.

الاتجاه: هو اعتقاد الفرد نحو موضوع معين، ويتكون نتيجة مروره في خبرة سابقة ذات صلة بالموضوع، ويؤدي إلى اتخاذ مواقف بالرفض أو القبول تجاه أي خبرات مستقبلية مماثلة (اللهيبي وريس، ٢٠٢٠). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب المسجل لمقرر الحاسوب في كلية التربية بجامعة الكويت على مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس، الذي أعد لهذا الغرض في موضوعات المقرر التي تم تدريسها في أثناء التجربة على المجموعتين.

حدود الدراسة:

اقتصر تطبيق هذه الدراسة على ما يأتي:

- الحد المكاني: جرى تطبيق الدراسة على طلبة مقرر الحاسوب بكلية التربية في جامعة الكويت.

- الحد الزماني: جرى التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على جميع طلبة مقرر الحاسوب في جامعة الكويت.
- الحد الموضوعي: يتحدد بطبيعة الإجراءات؛ من حيث طريقة إعداد أداة الدِّراسة والخصائص السيكومترية لها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعرض هذا الجزء للإطار النظري المتعلق بالتعلم المعكوس والتحصيل والاتجاه، إضافة إلى استعراض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولاً- الإطار النظري:

أ- التعلم المعكوس:

تؤكد التطورات المتسارعة والهائلة، التي تشهدها التكنولوجيا في مختلف المجالات، ضرورة اهتمام العملية التعليمية بمواكبة هذه التطورات المتلاحقة؛ ذلك أن مواكبة التطورات تتطلب تطوير مستوى التعليم بتوظيف التقنيات التعليمية التي أصبحت ضرورة ملحّة قبل تطوير عملية التعليم.

ويعد التعلم المعكوس ــ بحسب عطية (٢٠٢١) ــ أحد أهم التوجهات الحديثة في مجال التدريس؛ للتغلب على الشكل التقليدي المعتاد للعملية التدريسية، وتعمل إستراتيجية التعلم المعكوس بشكل عام على الريادة والكفاءة والفعالية للنظم التعليمية المستندة إلى استخدام الأدوات التكنولوجية عامة، ولاسيما مقاطع الفيديوهات على وجه التحديد. ويهدف التعلم المعكوس ــ كما أشار الصوالحة وآخرون (٢٠٢٠) ــ إلى جعل عملية التعلم أكثر مرونة من خلال تفعيل دور الطالب وجعله محوراً مهماً فيها، وجعل التعلم

يتوافر له المزيد من التشويق والراحة النفسية في أثناء عملية التعلم، من خلال توظيف التقاطعات بين التعلم بالاستقصاء والتعلم المدمج، وغيرهما من طرائق التدريس المختلفة.

ومن خلال استعراض الأدب التربوي يلاحظ التنوع في التعريفات التي تناولت التعلم المعكوس؛ نتيجة اختلاف الفلسفات التربوية التي يستند إليها التربويون؛ فمنهم من يؤكد أن التعلم المعكوس هو عكس واقع التعلم؛ بحيث يبدأ التعلم من المنزل بعد أن يتم إرسال موضوعات المحاضرة عن طريق الفصول الافتراضية قبل موعد المحاضرة بفترة زمنية وبوقت كاف، ثم يكون الحضور إلى قاعة المحاضرة ومناقشة تلك الموضوعات (البجيدي، ٢٠٢٠). كما يعرف الرويلي والطلافحة (٢٠٢٠) التعلم المعكوس بأنه: إستراتيجية تربوية تتمحور حول الطالب بدلاً من المعلم؛ حيث يشاهد الطالب في بداية الأمر محاضرات فيديو حول الموضوع لمدة زمنية قصيرة في المنزل قبل وقت المحاضرة، بينما يستغل المعلم أو عضو هيئة التدريس الوقت في المحاضرة والقاعة الدراسية في توفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة، يتم فيها توجيه الطلبة وتطبيق المهارات التي تعلموها وإثراؤها.

واستناداً إلى ذلك فإن كثيراً من التربويين قد أشاروا إلى ميزات التعلم المعكوس، وقد أجمل الرواجفة (٢٠٢٠) هذه الميزات بالآتي: استثمار وقت الحصة بشكل أكثر فائدة، تعزيز العلاقات الاجتماعية وبناء علاقة قوية بين المعلم والطالب، تحسين تحصيل الطلبة وتطوير عمليات استيعابهم من خلال إعادة موضوع الدرس وتكراره، التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة، إتاحة الفرصة أمام الطلبة للاطلاع الأولي والمبدئي على موضوع الدرس قبل مناقشته.

ب- التحصيل:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي؛ لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية؛ فهو ناتج - كما يحدث في المؤسسة التعليمية- من

عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، تدل على نشاطه العقلي المعرفي؛ فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه، في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة حتى المراحل المتقدمة من عمره، أعلى مستوى من العلم أو المعرفة أو إتقان المهارة (بقيعي، ٢٠١٤).

ويعد التحصيل الأكاديمي، أول مقياس يستخدم من قبل المعلمين لمعرفة مدى تحقيق الطالب للأهداف؛ فهو يعد جانباً مهماً في التقدم العقلي للطالب، يحظى باهتمام المختصين في ميدان التربية وعلم النفس؛ وفي تأثيره على مستقبل الطالب؛ لأنه ناتج من العملية التعليمية التعلمية للمهارات والمعرفة والعلوم المختلفة، التي تشير إلى نشاطه العقلي والمعرفي (الجلالي، 2011).

ويمر الطالب بالتحصيل في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من مرحلة الطفولة مروراً بالمدرسة إلى مرحلة الدراسات العليا وصولاً إلى المراحل التالية من العلم والمعرفة. ومقياس التحصيل الأكاديمي هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في الامتحان.

ج- الاتجاهات:

تعدّ الاتجاهات أحد السبل للكشف عن طبيعة التوجهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم، وهي تمثل مجموع الميول المتعلمة والضمنية للاستجابات التفضيلية، التي يمكن استنتاجها بالاستناد إلى الميول الأدائية، سواء بالاقتراب أو التجنب، والتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه. ويحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في العلوم السلوكية؛ إذ يمثل أهم دوافع سلوك الفرد من حيث ضبطه أو توجيهه، ولا يخرج الاتجاه عن كونه حكماً تقييمياً لأحد الموضوعات، التي قد تكون مجردة؛ مثل: الذات، أو المساواة، أو العدل، أو الحرية (بن شريف، ٢٠١٣).

وتعدّ الاتجاهات أحد المفاهيم المتعددة التي يرد ذكرها في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهي من الأساليب المنظمة لتفكير الأفراد وشعورهم، وترتبط ارتباطاً وثيقاً

بردود أفعالهم نحو المواقف والقضايا الاجتماعية المختلفة، ويعدّ المفكر الإنجليزي (هربرت سبنسر) من أوائل العلماء الذين وظفوا مصطلح الاتجاهات، وجاء بعده العالم (جوردن ألبرت)، وهو مفكر أمريكي، نظر إلى مفهوم الاتجاهات باعتباره من أكثر المفاهيم وأبرزها التزاماً في مجال علم نفس الاجتماع في أمريكا؛ كونه ذا علاقة وطيدة بكثير من المفاهيم المرتبطة بالسلوك الإنساني (العارضي، 2009).

ويمكن اعتبار الاتجاهات ــ في نشأتها الأولى ــ من الدوافع الإدراكية المكتسبة، ولها مجموعة من الوظائف المتعددة، سواء الوظائف العامة أو الخاصة؛ فهي تسعى جميعها إلى تحقيق أهداف الأفراد والجماعات وغاياتها، وقد وصفت الاتجاهات بأنها ديناميكية من خلال التفاعل الذي تحدثه بين الفرد والبيئة في المواقف المختلفة؛ ومن ثم يمكن القول: إن الاتجاهات وظيفية وديناميكية وإدراكية (الراميني، 2010).

ومن خلال الرجوع إلى الأدب التربوي تبين أن مفهوم الاتجاهات يعتبر من المفاهيم المركبة، وهو على درجة كبيرة من العمومية والتجريد؛ مما أدى إلى وجود صعوبة في تحديد هذا المفهوم تحديداً واضحاً، وعدم اتفاق العلماء على تقديم تعريف واضح ومحدد له (الإمام، 2010)؛ ومن ثم تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاهات؛ إذ تعرّف بأنها: "مجموعة من المعتقدات والمشاعر والرغبات، تتكون عند الأفراد نتيجة لعوامل مختلفة توجه السلوك سلباً أو إيجاباً نحو شيء ما" (حمادنة والقطيش، 2015، 39). ويعرف الاتجاه بأنه: "مفهوم يعكس استجابات الفرد ــ كما تتمثل في سلوكه ــ نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد؛ بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة، وتختلف فيها وجهات النظر، وتتسم استجابات الفرد نحوها بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً (شحاتة والنجار، 2011،16).

وتؤدي الاتجاهات دوراً مهماً على مختلف المستويات، سواء كانت شخصية، أم اجتماعية، أم تربوية؛ فهي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي

يعيش فيه، كما أنها تعدّ المحدد لسلوك الأفراد نحو المواقف المتعددة؛ فتساعد على اتساق السلوك وثباته نسبياً، كما تسهم في ابتعاد الأفراد عن التشتت والمتاهات، وتجعلهم يسلكون ميولاً ثابتة نحو المواقف المختلفة، هذا فضلاً عن أهمية الاتجاهات في تحسين أداء الأفراد ونجاحهم وتفوقهم في موضوع ما، من خلال بذل المزيد من الجهد للوصول إلى هذا النجاح.

ثانياً- الدراسات السابقة:

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت التعلم المعكوس في العملية التعليمية، ورتبها زمنياً من الأقدم للأحدث، ومنها:

دراسة حناوي (٢٠٢٠): وهدفت إلى معالجة مشكلة تدني مهارات الطلبة في الجانب العملي من مقرر "الحاسوب في التعليم" في جامعة القدس المفتوحة، من خلال تطوير إستراتيجية تعليمية تعلمية قائمة على التعلم المدمج المقلوب. شملت عينة الدراسة (٢٤) طالبة و اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة مع القياس القبلي والبعدي. وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الإستراتيجية كانت مرتفعة جداً في جميع فقرات أداة القياس، التي أعدت لهذا الغرض، كما أن الدرجة الكلية لتلك الاتجاهات كانت مرتفعة جداً أيضاً.

الشمري، وآل مسعد (٢٠١٩): وهدفت إلى تعرّف أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلمها. طبقت الدراسة على مجموعتين من الطلبة موزعين بالتساوي على فصلين دراسيين، وتكونت العينة من (٥٠) طالباً وطالبة من الصف الحادي عشر وبيّنت النتائج أن إستراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية تطبيقها وفاعليتها في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طلبة الصف الحادي عشر في دولة الكويت.

دراسة الصوالحة والحمران وعيادات (٢٠٢٠): وهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة في (٤١) طالباً وطالبة من المسجلين في مساق تصميم التدريس، ووزع أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموهة ضابطة، وتكونت من (١٨) طالباً وطالبة، ومجموعة تجريبية، وتكونت من (٢٣) طالباً وطالبة. وتم بناء مقياس للدافعية واختبار تحصيلي لتحقيق أهداف الدراسة. توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعتين: الضابطة والتجريبية، على مقياس الدافعية والاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة آل فهيد (٢٠١٤): وتناولت فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية.واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة، شملت عينة الدراسة (٢٤) طالبة، وُزّعن إلى مجموعتين، واستُخدمت استبانة لقياس الاتجاه نحو البيئة الصفية واختبار تحصيلي. وكشفت النتائج عن تحسن فارق الدلالة إحصائياً في التحصيل واتجاهات الطالبات الإيجابية نحو البيئة الصفية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عطية (٢٠٢١): وتناولت فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لطلاب كلية التربية النوعية، واعتمدت على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (٥٠) طالباً وطالبة بجامعة عين شمس بمصر. وقد أُعدّ اختبار إلكتروني مكون من (٣٠) سؤالاً. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في تدريس مقرر الموسيقى باستخدام التعلم المعكوس لصالح التطبيق البعدي.

دراسة هارون والسرحان (٢٠١٥): وهدفت إلى تعرّف فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية في جامعة الباحة بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١١٥) طالبا، واتُّخذ من الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فاعلية عالية لنموذج التعلم المقلوب في ارتفاع التحصيل ومهارات التعلم الإلكتروني، لدى الطلاب.

دراسة الزهراني (٢٠١٥): وعرضت لفاعلية التعلم المقلوب ـ مقابل التدريس التقليدي ـ في تحصيل مجموعتين من طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وجاء ذلك وفق مستويات بلوم للمهارات المعرفية ضمن المقرر التعليمي الإلكتروني. اتبعت الدراسة المنهج شبه التدريبي، وتكونت العينة من (٤٨) طالباً، وُزّعوا إلى مجموعتين، واتُّخذ من الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين التعلم المقلوب والتعليم التقليدي في التحصيل المعرفي عند المستويات الدنيا؛ مثل التذكر والفهم، بينما كان للتعلم المقلوب فاعلية في تنمية التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، في المستويات العليا: التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

دراسة المعيذر والقحطاني (٢٠١٥): وتناولت فاعلية تدريس وحدة (الأمن المعلوماتي) باستخدام أسلوب التعلم المقلوب لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالسعودية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (٥٢) طالبة، وُزّعن إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، واتُّخذ من الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي عامة، واكتساب مفاهيم الأمن المعلوماتي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق، لدى المجموعة التجريبية.

دراسة مككالوم (McCallum, 2016): وعرضت لتأثير مدخل التعلم المقلوب على الاندماج الأكاديمي للطلاب الجامعيين. ضمّت العينة (٦٠) طالباً وطالبة؛ بواقع (٢٨) من الذكور و(٣٢) من الإناث، وأجريت مقابلات معهم؛ لتحديد مشاركاتهم الصفية في أثناء التدريس باستخدام مدخل التعلم المقلوب، واتُّخذت أسئلة المناقشة أداة للدراسة. وكشفت النتائج أن الطلاب شاركوا بفاعلية في بناء العلاقات والتعلم من الأقران، والمشاركة الفعالة من أعضاء هيئة التدريس.

دراسة السعدون (٢٠١٦): وعرضت لأثر التعلم المقلوب على تحصيل طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالسعودية، ومستوى رضاهن عن المقررات وفق المخرجات التي تركز عليها. طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٩٢) طالبة، وُزّعن على مجموعتين: تجريبية وضابطة، ضمت التجريبية (٤٤) طالبة، درسن بالتعلم المقلوب مقرر تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم، في حين ضمت الضابطة (٤٨) طالبة، درسن المقرر نفسه بالطريقة التقليدية، واتُّخذ من الاستبانة والاختبار التحصيلي أداتين للدراسة. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل والرضا عن المقرر، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلّم المقلوب.

دراسة المقاطي (٢٠١٦): وهدفت إلى قياس أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي وفق مستويات بلوم: (التذكر والفهم والتطبيق)، وقد طُبقت على عينة، قوامها (٤٨) طالباً من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، قُسموا إلى مجموعتين بالتساوي، درست إحداهما مقرر المدخل للتدريس، باستخدام التعلم المقلوب، في حين درست الثانية المقرر نفسه اعتماداً على التعليم التقليدي، واتخذت الدراسة من الاختبار التحصيلي أداة لها، وخلصت إلى نتائج، من أهمها فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي في المستويات

المعرفية الثلاثة جميعها، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التي درست بالتعلم المقلوب.

دراسة الدريبي (٢٠١٦): وهدفت إلى تعرّف اتجاهات وتصورات طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية نحو تطبيق التعلم المقلوب. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥٢) طالبة، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٣٠) فقرة. توصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات البكالوريوس نحو استخدام التعلم المقلوب في عملية التدريس.

دراسة عبد الحكيم (٢٠١٦): وهدفت إلى معرفة فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر النظام الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية بجامعة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات برنامج التعليم الابتدائي (المسار الأدبي)، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي، ومقياس قلق التدريس، واختبار للمحتوى التعليمي المقدم بإستراتيجية التعلم المقلوب. توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسة تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، كما في دراسة دراسة الحناوي (٢٠٢٠)، ودراسة الشمري، وآل مسعد (٢٠١٩) ودراسة آل فهيد (٢٠١٤). في حين استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كما في دراسة الدريبي (٢٠١٦)، بينما استخدمت دراسة عطية (٢٠٢١) المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة أيضاً، لاحظ أن بعضها استهدف متغيرات عديدة؛ فمنها ما تناول متغير التحصيل، كما في دراسة كل من الزين (٢٠١٣)، والزهراني (٢٠١٥). في حين تناولت دراسة الذويخ (٢٠١٤) متغير التعلم الذاتي. واستهدفت دراسات أخرى متغير الاتجاهات كما في دراسة ويب (Webb, 2004). وجمعت بعض الدراسات بين متغير التحصيل والاتجاهات، كما في دراسة آل فهيد (٢٠١٤). وجمعت بعضها أيضاً بين التحصيل ومستوى الأداء، كما في دراسة هارون والسرحان (٢٠١٥). بينما استهدفت دراسة عبد الحكيم (٢٠١٦) مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس. وجمعت دراسة الصوالحة والحمران وعيادات (٢٠٢٠) بين متغيري الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أمور عدة، منها: تناولها موضوع التعلم المعكوس، ولكنها تختلف عنها في الأمور الآتية: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل لمقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت والاتجاه نحوها، وأن هذه الدراسة تأتي مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومكملة لها من حيث المستجدات المتسارعة، إضافة إلى أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة على المستوى المحلي، على حد علم الباحث.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها ـ في حدود علم الباحث ـ الدراسة الأولى التي تستخدم إستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر الحاسوب؛ لمعرفة فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية التحصيل والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور شامل للتعلم المعكوس من حيث المفهوم والميزات والخصائص والمكونات. كما أفاد منها في بناء الإطار النظري لهذه الدراسة وتدعيمه، وصياغة مشكلة الدراسة وفروضها، وبناء أدوات الدراسة.

المنهجية والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفاً لأفراد الدراسة وطريقة اختيارهم، وطريقة إعداد وتطوير أداتي الدراسة المستخدمتين وكيفية التأكد من صدقهما وثباتهما، والمادة التعليمية المستخدمة في الدراسة، كما يتضمن وصفاً لإجراءات تنفيذ الدراسة وأسلوب معالجة البيانات إحصائياً؛ للتوصل إلى النتائج؛ بهدف الإجابة عن سؤالي الدراسة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية (Creswell ,2013)، ثم طبقت التجربة على المجموعة التجريبية، كما طبق الاختبار البعدي على كلتا المجموعتين لتقييم أثر التعلم المعكوس.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً للمراحل والخطوات الإجرائية والتنفيذية لاستخدام التعلم المعكوس قبل التجربة وفي أثنائها وبعدها، اعتماداً على تصنيف بلوم للمستويات المعرفية، وقد تم إعداد الدروس عن طريق مقاطع فيديو، طلب من الطلبة متابعتها قبل وقت المحاضرة، في حين خصص وقت المحاضرة للمناقشات وطرح الأسئلة وتقديم المزيد من الأنشطة الإثرائية وتنمية المهارات المعرفية والعقلية العليا لدى الطلبة. وكان الغرض من ذلك جعل العملية التعليمية أكثر حيوية وتشويقاً ومتعة، وجعل المتعلم محوراً لعملية التعلم. وقد حُددت مراحل ثلاث لتصميم إستراتيجية التعلم المعكوس وتنفيذها، واستمرت التجربة (١٣) أسبوعاً، وجاءت المراحل على النحو الآتي:

١- المرحلة الأولى: وتكون قبل الحصة (التذكر، الفهم)، وفيها قُدّمت المعلومات عبر الإ، كما قُدّمت التدريبات والتمرينات، وتقويم الاستجابات. وفي هذه المرحلة يعتبر المعلم محور

العملية التعلمية. وقد خصصت الدقائق العشر الأولى من وقت المحاضرة لتهيئة المتعلمين ومراجعة الأنشطة وإتاحة الفرصة لاستخدام أكبر عدد من الحواس لدى المتعلم.

٢- المرحلة الثانية: وتكون في أثناء الحصة (التطبيق، التحليل، التركيب)، وفيها أعدت الأنشطة المعرفية عالية المستوى؛ بحيث يعمل الطلبة على ترتيب المعلومات في كلٍّ متكامل ذي معنى. وفي هذه المرحلة يعمل الطلاب بشكل فردي، ويطبقون المعرفة التي اكتسبوها قبل بداية الحصة، ويستثمر وقت الحصة في حل المشكلات التي واجهتهم وتحقيق أقصى قدر من فرص التعلم. والهدف من هذه المرحلة هو تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين وتحسين مهاراتهم في مجال الحاسب الآلي.

٣- المرحلة الثالثة: وتكون بعد الحصة (التقويم)، وفي هذه المرحلة يتم دعم عملية التعلم وتسريعها من خلال التقويم المستمر؛ بما يضمن تحقيق أهداف التعلم وغاياته من خلال طلب التغذية الراجعة من الطلاب حول ما نجح بشكل جيد وما لم ينجح.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، المكوّن من شعبتين من طالبات البكالوريوس المسجلات في مقرر (الحاسوب) بكلية التربية في جامعة الكويت، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، ويبلغ عددهنّ (٦٠) طالبة، قُسّمن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ضمت (٣٠) طالبة، تمّ تدريسنّ وفق إستراتيجية التعلم المعكوس، ومجموعة ضابطة، ضمت (٣٠) طالبة، تم تدريسهنّ بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة: استُخدم في الدراسة أداتان، هما:

أولاً - الاختبار التحصيلي:

أعدّ الباحث الإختبار التحصيلي في مقرر الحاسوب في الوحدات الآتية: أهمية الحاسوب في التربية، ودور المعلم في التعلم الإلكتروني، والحاسوب التعليمي، والبرمجيات التعليمية المحوسبة؛ وذلك بهدف قياس تحصيل طلبة المقرر في ضوء

دراستهم لمقرر الحاسوب باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس، وقام الباحث بتصنيف أهداف المقرر تبعاً لتصنيف بلوم للمستويات المعرفية: (التذكر، الفهم، التطبيق، مهارات التفكير العليا)، وكانت نسبة الأهداف في مستوى التذكر (٢٠%)، ومستوى الفهم (٤٠%) وفي مستوى التطبيق (٤٠%). وتمت عملية بناء الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية: إعداد فقرات الاختبار بالاعتماد على الأهداف المحددة في خطة المساق الأكاديمي، وتكون في صورته الأولية من (٣٥) فقرة، وبعد إجراء عملية التحكيم أصبح في صورته النهائية (٣٠) فقرة، وجميع أسئلته من قبيل الاختيار من متعدد، مع اعتماد اختيار بديل صحيح واحد من البدائل الأربعة لكل فقرة؛ ومن ثم تكون أعلى علامة للاختبار (٣٠) درجة وأقل علامة (صفراً). كما أُعدّ جدول بمواصفات الاختبار، يبين توزيع الفقرات على الخلايا المحددة بعناصر المحتوى ومستويات السلوك المعرفي، بحسب تصنيف بلوم، وحُدّدت النسب في هذا الجدول بالاعتماد على تحليل المحتوى. ويلخص جدول (١) مواصفات الاختبار.

جدول (١): مواصفات محتوى مقرر الحاسوب

الفقرات وفق مستويات بلوم / الدروس	التذكر	الفهم والاستيعاب	التطبيق	مهارات التفكير العليا	المجموع
أهمية الحاسوب في التربية	١	٢	٢	2	7
%23.3	١٤,٥%	٢٨,٥%	٢٨,٥%	٢٨,٥%	١٠٠%
دور المعلم في التعلم الإلكتروني	٣	٤	٢	١	١٠
%33.4	٣٠%	٤٠%	٢٠%	١٠%	١٠٠%
الحاسوب التعليمي	١	2	2	2	7
%23.3	١٤,٥%	٢٨٥%	٢٨,٥%	٢٨,٥%	١٠٠%
البرمجيات التعليمية المحوسبة	2	1	1	2	6
%20	٣٣%	١٧%	١٧%	٣٣%	١٠٠%
المجموع الكلي	7	9	7	7	30
١٠٠%	%23.3	%30	%23.3	%23.3	١٠٠%

راعى الباحث في صياغة فقرات الاختبار الوضوح واللغة البسيطة التي تتناسب مع مستوى طلبة المقرر، وارتباط محتوى الفقرات بمحتوى مقرر الحاسوب وأهدافه، كما راعى وضوح الإجابات وعدم وجود إجابات تحمل المعنى نفسه.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار، وُزّع بصورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت، وتم الطلب إليهم إبداء رأيهم في فقراته ومدى مناسبتها لجدول المواصفات المعد لهذا الغرض، ومدى ارتباطها بموضوع التعلم المعكوس. وفي ضوء مقترحات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات اللازمة، بعد اعتماد الفقرات التي أجمع عليها غالبيتهم؛ إلى أن خلص الاختبار إلى صورته النهائية للتطبيق؛ ومن ثم، فإن الاختبار يتمتع بدلالات صدق تجعله مناسباً لأغراض الدراسة.

ثبات الاختبار:

للتأكد من الثبات الخاص باختبار التحصيل، قام الباحث بتطبيقه على عينة من الطلبة المسجلين بمقرر الحاسوب في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، يبلغ عدد أفرادها (١٥) طالبة من داخل العينة، وتم ذلك قبل تعلم الوحدات المطلوبة، واستغرقت مدة تنفيذ الاختبار (٤٥) دقيقةً، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، قام الباحث بإعادة تطبيقه على المجموعة نفسها، وبلغت قيمة معامل الثبات ـ بحسب ارتباط بيرسون ـ (٠,٩٠)، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وكانت نسبة الثبات (٠,٨٩).

ثانياً - مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس:

يهدف المقياس إلى معرفة مستوى الاتجاه نحو التعلم المعكوس لدى الطلبة المسجلين في مقرر (الحاسوب) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١)،

وتم بناؤه بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة؛ كدراسة اللهيبي والريس (٢٠١٩)، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (٣٠) فقرة، لكل منها خمسة بدائل: (موافق بشدة) وتعطى الدرجة (٥) على مستوى الاتجاه لديه، (موافق) وتعطى الدرجة (٤) على مستوى الاتجاه لديه، (محايد) وتعطى الدرجة (٣) على مستوى الاتجاه لديه، (غير موافق) وتعطى الدرجة (٢) على مستوى الاتجاه لديه، و(غير موافق بشدة) وتعطى الدرجة (١) على مستوى الاتجاه لديه. وتكون الإجابة على فقرات المقياس من خمس درجات؛ حيث يقوم المستجيب بتقدير درجة الاتجاه لديه على كل فقرة. وأخذ بعين الاعتبار في عملية التحليل عكس الاستجابات للفقرات السلبية. وجرى تقسيم مستوى الاتجاه لدى الطلبة إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض)، وذلك بتقسيم مدى المتوسطات من ١-٥ إلى ثلاث فئات؛ للحصول على مدى كل مستوى؛ أي ١,٣٣؛ وعليه تكون المستويات على النحو الآتي: مستوى منخفض من الاتجاه (١-٢,٣٣)، ومستوى متوسط من الاتجاه (٢,٣٤-٣,٦٧)، ومستوى عال من الاتجاه (٣,٦٨-٥).

صدق مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس:

تم التأكد من صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الاتجاه عن طريق عرضه على المختصين في تخصص علم النفس والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين على المقياس، قام الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعضها الآخر؛ ومن ثم قُلّص عدد الفقرات؛ ليكون (٢٥) فقرة بدلاً من (٣٠) فقرة.

ثبات مقياس الاتجاه نحو التعلم المعكوس

قام الباحث بالتاكد من ثبات مقياس الاتجاه باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، وذلك بتطبيقه على (١٥) طالبة من داخل العينة المسجلات في مقرر الحاسوب خلال الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بفارق زمني، مدته

أسبوعان، وبعد ذلك حُسب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٩)؛ وهو ما يعد مناسباً لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتنفيذ الدراسة اتبعت الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة وإعداد أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما.

٢- قبل البدء في التدريس، طبقت أداتا الدراسة على الطلبة.

٣- تم التدريس بحسب إستراتيجية التعلم المعكوس لمدة (١٣) أسبوعاً.

٤- طبقت أداتا الدراسة على الطلبة فور الانتهاء من التدريس مباشرة.

٥- قام الباحث بجمع البيانات وتم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة من خلال استخدام برنامج (SPSS)، واستخراج النتائج ومناقشتها ووضع المقترحات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

أولاً- المتغيرات المستقلة:

- طريقة التدريس (إستراتيجية التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية).

ثانياً- المتغيرات التابعة:

- التحصيل.
- الاتجاه نحو التعلم المعكوس.

تصميم الدراسة:

EG	المجموعة التجريبية	O1 O2	X	O1 O2
CG	المجموعة الضابطة	O1 O2	------	O1 O2

O1: اختبار التحصيل القبـــلي، البعدي.

O2: مقياس الاتجاه القبلي، البعدي.

X: المعالجة التجريبية من خلال إستراتيجية التعلم المعكوس.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للإجابة عن سؤالي الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي استعراض لذلك.

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل بمقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، بالمقارنة بين طريقتي التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية) من خلال اختبار التحصيل القبلي والبعدي؟

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في اختباري التحصيل البعدي والقبلي وفقاً لطريقة التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	50	19.13	6.18	٢٦,٩٨	3.83
الضابطة	50	18.93	6.09	٢٣,٨٧	3.95
المجموع	**100**	**19.03**	**6.08**	**٢٥,٤٢**	**4.85**

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٢) أنّ المتوسطات الحسابية للطلبة مختلفة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للأفراد الذين درسوا موضوعات الحاسوب وفق إستراتيجية التعلم المعكوس في اختبار التحصيل البعدي (٢٦,٩٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (٢٣,٨٧)، ولتحديد إذا ما كان الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) طُبق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه جدول (٣).

جدول (٣): تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
الاختبار القبلي	**8.471**	**1**	**8.471**	**0.554**	**0.460**	**0.010**
طريقة التدريس	**508.098**	**1**	**508.098**	**33.240**	**0.000**	**0.368**
الخطأ	**871.296**	**97**	**8.296**			
الكلي المعدل	**1390.183**	**99**				

*الفرق دال إحصائياً.

يتضح من نتائج جدول (٣) أن مستوى قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس كانت (**33.240**)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (إستراتيجية التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل البعدي، ولأجل معرفة اتجاه الفرق استخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي، وجدول (٤) يبين تلك المتوسطات.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	50	٢٦,٩٨	0.71
الضابطة	50	٢٣,٨٧	0.71

يتبين من نتائج جدول (٤) أنّ المتوسط الحسابي المعدل لطلبة المجموعة التجريبية كان الأعلى في الاختبار التحصيلي البعدي؛ إذ بلغ (٢٦,٩٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٢٣,٨٧)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح متوسط طلبة المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بطلبة المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر لطريقة التدريس (**0.368**)، وهذا يعني أن ما نسبته (٣٧%) من التباين في التحصيل يعود إلى إستراتيجية التعلم المعكوس، والنسبة الأخرى البالغة (٦٣%) تعود إلى عوامل أخرى غير مفسرة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى حقيقة أن إستراتيجية التعلم المعكوس التي تم استخدامها في مقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية ركزت على إيجابية المتعلم ومشاركته، وأنه هو محور العملية التعليمية؛ الأمر الذي ساعد المتعلم على أن يكون نشطاً وإيجابياً ومتفاعلاً، ومشاركاً في تخطيط الدروس وتنفيذها، ويبحث عن المعلومة من مصادر متعددة معتمداً على نفسه، ويشارك في تقييم نفسه، ويحدد مدى ما حققه من أهداف. ويمارس أنشطة متنوعة. ويشترك مع زملائه في تعاون جماعي، ويبادر بطرح أسئلة، أو التعليق على ما يقال، أو يطرح أفكاراً أو آراء جديدة، ويكون لديه القدرة على المناقشة والحوار، ويكون ملمّاً بجميع الأحداث والقضايا المعاصرة الموجودة حوله. كل هذه الأسباب ساعدت الطلبة على الاستفادة من إستراتيجية التعلم المعكوس وتوظيفها في تحسين التحصيل الدراسي لديهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزين (٢٠١٣)، التي أظهرت وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية. كما اتفقت مع نتائج دراسة آل فهيد (٢٠١٤)، التي كشفت عن تحسن فارق الدلالة إحصائياً في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، واتفقت أيضاً مع دراسة هارون والسرحان (٢٠١٥)، التي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم المقلوب في ارتفاع التحصيل، كما اتفقت مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٥)، التي كشفت وجود فاعلية في تنمية التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في المستويات العليا: التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الاتجاه نحو التعلم المعكوس في مقرر الحاسوب لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟

حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات باختلاف طريقة التدريس (إستراتيجية التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	50	١٨,٩٣	3.75	٢٦,٩٢	3.34
الضابطة	50	١٩,٠١	6.36	٢٤,٠٢	3.91
المجموع	**100**	١٨,٩٧	**5.32**	٢٥,٤٧	**4.34**

يتضح من نتائج جدول (٥) أنّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات البعدي كان الأعلى؛ إذ بلغ (٢٦,٩٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (٢٤,٠٢)، ولتحديد إذا ما كان الفرق بين متوسطي

مجموعتي الدراسة ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) طُبق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه جدول (٦).

جدول (٦): تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (إستراتيجية التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
الاختبار القبلي	252.955	1	252.955	28.031	0.000	0.330
طريقة التدريس	208.064	1	208.064	23.056	0.000	0.288
الخطأ	514.379	97	5.302			
الكلي المعدل	1112.933	99				

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس قد بلغت **(23.056)**؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية) على مقياس الاتجاهات البعدي، ولأجل معرفةاتجاه الفرق استخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي، وجدول (٧) يبين تلك المتوسطات.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (التعلم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	50	٢٦,٩٢	0.56
الضابطة	50	٢٤,٠٢	0.56

أكدت نتائج جدول (٧) أنّ المتوسط الحسابي الأعلى بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاهات كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس؛ إذ بلغ (٢٦,٩٢)، أما المجموعة الضابطة؛ فبلغ المتوسط الحسابي (٢٤,٠٢)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح متوسط طلبة المجموعة التجريبية عند مقارنته بمتوسط طلبة المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر لطريقة التدريس (0.288)؛ وهذا يعني أن ما نسبته (٢٩%) من التباين في الاتجاهات نحو التعلم المعكوس يعود إلى إستراتيجية التعلم المعكوس، والنسبة الأخرى البالغة (٧١%) تعود إلى إلى عوامل غير مفسرة.

ويعزو الباحث وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في اتجاهات طلبة مقرر الحاسوب بكلية التربية بجامعة الكويت نحو التعلم المعكوس في المجموعة التجريبية إلى أن الطلبة على اطلاع واسع على أحدث التوجهات نحو تطوير التعليم وحوسبته الكترونياً؛ لما له من آثار إيجابية وقدرة على تلبيته لمختلف متطلباتهم التعليمية في الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي، والاطلاع على تجارب الطلبة في الدول الأخرى، ولعل الدور الذي تؤديه الجهات الرسمية، وفي مقدمتها جامعة الكويت، في دعم التوجهات الحديثة نحو التعلم المعكوس وغيرها من التقنيات له دور كبير في تنمية وتحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم المعكوس.

كما يمكن عزو ذلك أيضاً إلى ما يمتاز به التعلم المعكوس من فوائد في عملية اكتساب التعلم لدى الطلبة؛ فهو يعزز الاستقلال لديهم من خلال إكسابهم مهارات البحث والتقصي عن المادة التعليمية ومعالجتها بحسب نمط التعلم المفضل لديهم؛ حيث نجد المادة المكتوبة والمسموعة والمرئية على الإنترنت، إلى جانب توفير العديد من المصادر العلمية الاعتيادية التي تمكّن الطلبة من الحصول على مواد علمية حديثة ومتنوعة، وهذا من شأنه أن يطور لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم المعكوس. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة آل فهيد (٢٠١٤)، التي كشفت عن تحسّن فارق الدلالة

إحصائياً في التحصيل واتجاهات الطالبات الإيجابية نحو البيئة الصفية لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي:

١- استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقررات كلية التربية بجامعة الكويت؛ لما لذلك من أثر إيجابي، ينعكس في تحصيل الطلبة وتنمية الاتجاهات لديهم نحو التعلم المعكوس.

٢- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في التدريس الجامعي.

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتطبيقها في مقررات أخرى.

٤- إجراء مزيد من الدراسات تتناول عينات ومجتمع دراسة غير الذي ورد في هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أبو جادو، محمد. (٢٠١١). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار وائل للنشر.

آل فهيد، مي بنت فهيد. (٢٠١٤). **فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.** [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.

الإمام، الرضي جادين. (2010). الاتجاهات النفسية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري. **مجلة علوم التربية**، كلية التربية، أم درمان، 7، 47- 82.

البجيدي، حصة. (٢٠٢٠). مدى فاعلية تطبيق التعلم المقلوب عبر نظام البلاكبورد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم المقلوب لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الجوف السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٢٦(٣)، ٢٩-٥٥.

بقيعي، نافز. (2014). **أثر برنامج تدريبي للمهارات فوق المعرفية في التحصيل والدافعية للتعلم**. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بن شريف، لكحل. (٢٠١٣). **اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي**. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

الجريبة، منى بنت محمد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد٧١٢، الجزء الأول.

الجلالي، لمعان. (٢٠١١). **التحصيل الدراسي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حمادنة، مؤنس؛ والقطيش، حسين. (2015). **فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تحسن التفكير الرياضي وحل المسألة الرياضية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في الأردن**. أبو ظبي: الأمانة العامة لجائزة خليفة التربوية.

حناوي، مجدي، محمد رشدي. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات الطلبة في الجانب العملي من مقرر "الحاسوب في التعليم" في جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوه. مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد ١٣، عدد١.

خوالدة، أكرم. (٢٠١٥). **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**. عمان: دار الحامد.

الدريبي، عهود صالح إبراهيم. (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، ٣(٤)، ٢٥٣-٢٧٦.

الراميني، فواز. (2010). **تعليم الاتجاهات والقيم في المجتمع المدرسي**. أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.

الرواجفة، فيصل. (٢٠٢٠). **فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي**. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الرويلي، فايز؛ وطلافحة، حامد. (٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٢٨(١)، ٦٤٥-٦٧٦.

الزهراني، عبدالرحمن. (٢٠١٥). **إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس العلوم الطبيعية، إمكانات ومميزات**، ورقة عمل قدمت في الملتقى الثاني عشر لمعلم العلوم: معلم العلوم: الإرادة والطموح، وزارة التعليم، الإدارة العالم للتعليم بمحافظة جدة، المملكة العربية السعودية. (٢٨-٢٩) أبريل.

الزين، حنان أسعد. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في السعودية، **المجلة الدولية المتخصصة**، ١(٤) ٥٦-٧٧.

السعدون، إلهام عبدالكريم. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر، **المجلة الدولية التربوية**، ٥(٦)، ١-٢١.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب. (2011). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

شداد، عبد الله. (٢٠١٦). **أساليب التدريس الحديثة**، الرياض: مكتبة دار القلم.

الشمري، طلال هادي؛ وآل مسعد، أحمد بن زيد بن عبد العزيز. (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مج. ١٣، ع.١. ٦٥-٨٥.

الصوالحة، علي؛ والحمران، محمد؛ وعيادات، هيثم. (٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. **مجلة دراسات**، العلوم التربوية. ٤٧(١)، ٤٠٥-٤٣٣.

العارضي، حمود. (2009). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية. [**رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

عبدالحكيم، محمد رجب. (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية بقطر. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.** ٤(٨)، ٨٩-١١١.

عبد الظاهر، أمل (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات. **مجلة تربويات**، ٢(٥)، ٢٣١-٢٥٠.

عطية، رضوى. (٢٠٢١). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لطلاب كلية التربية النوعية. **مجلة كلية التربية** بعين شمس. ٤٥(١)، ٢٦٥-٢٨٧.

العوي، حنان سويعد. (2020). معوقات تطبيق إستراتيجيات الصف المقلوب لدى معلمات الحاسب بمنطقة المدينة المنورة. **المجلة العلمية لكلية التربية** – جامعة أسيوط. المجلد ٢٧، العدد الأول.

عيادات، وليد؛ والجوارنة، محمد؛ وعيادات، هيثم. (٢٠١٨). الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٩، العدد ٢.

اللهيبي، رانيا؛ وريس، إيناس. (٢٠٢٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام التعلم المقلوب ومعوقات تطبيقه في التدريس. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ١٦(٣)، ٣١٧-٣٣٤.

المعيذر- ريم؛ والقحطاني، أمل. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٨(٤)، ٢١-٣٩.

المقاطي، صالح بن إبراهيم. (٢٠١٦). أثر وفاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء في السعودية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٥(٨)، ١٣٥-١٥٨.

المنتشري، عبدالكريم صالح علي؛ والعديل، عبدالله بن خليفة. (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد١١.

هارون، الطيب أحمد؛ والسرحان، محمد عمر. (٢٠١٥). **فاعلية نموذج التعليم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية**، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول: التربية: آفاق مستقبلية في الفترة من (١٢-١٥) أبريل، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

Abdel Hakim, M. (2016). The effectiveness of using flipped learning through a system in developing creative teaching skills and reducing teaching anxiety among female students of the primary education program at the College of Education in Qatar. **Journal of the Educational Society for Social Studies**. 4(8), 89-111.

Abdel-Zaher, A. (2017). The effectiveness of a proposed program based on inverted learning in developing achievement and maintaining the impact of learning and the trend towards it among first-year students, College of Education in the New Valley, Division of Mathematics. **Educational Journal**, 2(5), 231-250.

Abu Jadu, M. (2011). **The psychology of socialization**. Amman: Wael Publishing House.

Al Fahid, M. (2014). **The effectiveness of the flipped classroom strategy using mobile devices in developing attitudes towards the classroom environment and academic achievement in the English grammar course for female students of preparatory programs at Imam Muhammad bin Saud Islamic University**. Unpublished Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Ardhi, H. (2009). **Attitudes of secondary school students towards sports recreational activities**. Unpublished Master's Thesis, Taibah University, Madinah.

Al-Bajidi, H. (2020). The effectiveness of the application of flipped learning through the Blackboard system in developing academic

achievement and the trend towards flipped learning among kindergarten students at the College of Education at Al-Jouf University, Saudi Arabia. **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**. 26(3), 29-55.

Al-Daribi, O. (2016). Attitudes and perceptions of university students about the application of the inverted classroom in higher education. A**rab Research Journal in the Fields of Specific Education**, 3(4), 253-276.

Al-Jalali, M. (2011). **Academic achievement.** Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Maqati, S. (2016). The effect and effectiveness of the inverted learning strategy on the academic achievement of fourth-level students in the entrance course to the teaching of the College of Education, Shaqra University, a study in Saudi Arabia, **the International Educational Journal,** 5(8), 135-158.

Al-Muaither, R. and Al-Qahtani, A. (2015). The Effectiveness of the Flipped Class Strategy in Developing Information Security Concepts for University Level Female Students, **Specialized International Educational Journal**, 8(4), 21-39.

Al-Rawajfa, F. (2020). **The effectiveness of using flipped learning in developing cognitive achievement in science for third grade students**. Unpublished Master's Thesis, University of the Middle East, Amman, Jordan.

Al-Ruwaili, F. & Talafha, H. (2020). The effect of using the flipped learning strategy on developing self-organized learning skills for second-grade intermediate students in social studies in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**. 28(1), 645-676.

Al-Saadoun, I. (2016). The effect of using the flipped classroom strategy on students' achievement and their satisfaction with the course, **International Educational Journal**, 5(6), 1-21.

Al-Zahrani, A. (2015). **Flipped classroom strategy in teaching natural sciences, capabilities and advantages, a working paper presented at the Twelfth Science Teacher Forum**: Science Teacher: Will and Ambition, Ministry of Education, Global Administration of Education in Jeddah, Saudi Arabia, (28-29 April).

Al-Zein, H. (٢٠١٣). The effect of using the flipped learning strategy on the academic achievement of female students of the College of Education at Princess Nourah bint Abdulrahman University in Saudi Arabia, **Specialized International Journal**, 1(4) 56-77.

Baqiei, N. (2014). **The effect of a training program for metacognitive skills on achievement and motivation to learn**. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Ben Sharif, L. (2013). **Students' attitudes towards the use of digital technology in higher education**. Unpublished Master's Thesis, University of Dr. Moulay Taher, Algeria.

El-Lahibi, R. and Reiss, E. (٢٠٢٠). Attitudes of faculty members in Saudi universities towards the use of flipped learning and the obstacles to its application in teaching. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**. 16(3), 317-334.

Hamadna, M. & Al-Qutaish, H. (2015). **The effectiveness of using cognitive trips via the web in improving mathematical thinking and solving the mathematical problem of tenth grade students and their attitudes towards mathematics in Jordan.** Abu Dhabi: The General Secretariat of the Khalifa Award for Education.

Haroun, A. and Al-Sarhan, M. (2015). **The Effectiveness of the Flipped Learning Model on the Achievement and Performance of E-Learning Skills for Undergraduate Students in the College of Education,** a paper presented to the First International Conference: Education: Future Prospects from April 12-15, College of Education, Al Baha University, Saudi Arabia.

Imam, A. (2010). Psychological trends and their organic relationship to human behavior. Journal of Education Sciences, **College of Education, Omdurman**, 7, 47-82.

Karim, M. & Zubayer, F. (2018). The effect of flipped model of instruction on EFL learners reading comprehension: learner's ttitudes in focus. **Advances in Language and Literary Studies**. 8(1), 95-103.

Khawaldeh, A. (2015). **Linguistic calendar in writing and reflective thinking**. Amman: Dar Al-Hamid.

McCallum, S. (2016). An Examination of the Flipped Classroom Approach on College Student Academic Involvement, **Interactional Journal of Teaching and Learning in Higher Education,** 27(1), 42-66.

Ramini, F. (2010). **Teaching attitudes and values in the school community**. United Arab Emirates: University Book House.

Shaddad, A. (2016). **Modern Teaching Methods**, Riyadh: Dar Al-Qalam Library.

Shehata, H. & Najjar, Z. (2011). **A dictionary of educational and psychological terms. Egypt**: The Egyptian Lebanese House.

Webb, M. (2014). Flipping a Chinese University Efl course: What Students and Teachers Think of the Model. **The Journal of Asia TEFL**, Bol, 11(4), 53-87.